من النار ما استطعت في الدنيا من رق الاخرة فان اسير الاخرة غير مفكوك ابدا قال عمر والله ما
نسيتها ابدا بعد وكان بعض السلف يبكي ويقول ليس لي نفسان انما لي نفس واحدة
فاذا ذهبت لم اجد اخرى وقال محمد بن الحنفية ان الله جعل الجنة ثمنا لانفسكم فلا تبيعوها
بغيرها وقال من كرمت عليه نفسه لم يكن للدنيا عنده قدر وقيل له من اعظم الناس قدرا
قال من لم ير الدنيا كلها لنفسه خطرا وانشدني بعض المتقدمين

اثامن بالنفس النفيسة ربها ... وليس لها في الخلق كلهم ثمن
بها تملك الاخرى فان انا بعتها ... بشيء من الدنيا فذاك هو الغبن
لئن ذهبت نفسي بدنيا اصبتها ... فقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن

الحديث الرابع والعشرون عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه
عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا
تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي
كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته
فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب
جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا
نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على
اتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم
وجنكم كانوا على افجر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت
كل انسان مسالته ما نقص ذلك مما عندي الا كما لو ان احدكم ينقص
المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن
وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم

هذا الحديث خرجه مسلم من رواية سعيد بن منصور عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس
الخولاني عن ابي ذر وفي اخره قال سعيد بن عبد العزيز كان ابو ادريس الخولاني اذا حدث بهذا الحديث
جثى على ركبتيه وخرجه مسلم ايضا من رواية قتادة عن ابي قلابة عن ابي اسماء الرحبي عن ابي ذر
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسق لفظه ولكنه قال وساق الحديث بنحو سياق ابي ادريس الخولاني
وحديث ابي ادريس اتم وخرجه الامام احمد والترمذي وابن ماجة من حديث شهر بن حوشب
عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا عبادي كلكم ضال
الا من هديته فاسئلوني الهدى اهدكم وكلكم فقير الا من اغنيته فاسئلوني اغنكم وكلكم مذنب

الامن



الا من عافيت فمن علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة واستغفرني غفرت لكم ولا ابالي لو ان اولكم
واخركم وانسكم وجنكم ورطبكم ويابسكم وحيكم وميتكم اجتمعوا على اتقى رجل عبد
من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم وحيكم
وميتكم ويابسكم ورطبكم اجتمعوا في صعيد واحد فسال كل انسان منكم ما بلغت امنيته
فاعطيت كل سائل منكم ما سال ما نقص ذلك من ملكي شيئا الا كما لو ان احدكم مر بالبحر
فغمس فيه ابرة ثم رفعها ذلك باني جواد واجد ماجد افعل ما اريد عطائي كلام وعذابي كلام
انما امري لشيء اذا اردت ان اقول له كن فيكون وهذا لفظ الترمذي وقال حديث حسن وخرجه
الطبراني بمعناه من حديث ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان اسناده ضعيف
وحديث ابي ذر قال الامام احمد هو اشرف حديث لاهل الشام فقوله صلى الله عليه وسلم
فيما يروي عن ربه يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي يعني انه منع نفسه من الظلم لعباده كما
قال تعالى وما ربك بظلام للعبيد وقال وما الله يريد ظلما للعباد وقال وما الله يريد ظلما للعالمين
وقال ان الله لا يظلم الناس شيئا وقال ان الله لا يظلم مثقال ذرة وقال تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو
مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما والهضم ان ينقص من جزاء حسناته والظلم ان يعاقب
بذنوب غيره ومثل هذا كثير في القران وهو مما يدل على ان الله سبحانه قادر على الظلم ولكن لا يفعله
فضلا منه وجودا وكرما واحسانا الى عباده وقد فسر كثير من العلماء الظلم بوضع الاشياء
في غير مواضعها واما من فسره بالتصرف في ملك الغير بغير اذنه وقد نقل عن اياس بن معا
وية وغيره فانهم يقولون ان الظلم مستحيل عليه وغير متصور في حقه لان كل ما يفعله
فهو تصرف في ملكه وبنحو ذلك اجاب ابو الاسود الدؤلي لعمران بن حصين لما ساله عن
القدر وخرج ابو داود وابن ماجه من حديث ابي سنان سعيد بن سنان عن وهب بن خالد الحمصي
عن ابن الديلمي انه سمع ابي بن كعب يقول لو ان الله تعالى عذب اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم
وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم لكانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم وانه اتى ابن مسعود فقال له مثل ذلك ثم
اتى زيد بن ثابت فحدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك وفي هذا الحديث نظر ووهب
بن خالد ليس بذلك المشهور بالعلم وقد يحمل على انه لو اراد تعذيبهم لقدر عليهم ما يعذبهم
عليه فيكون غير ظالم لهم وكونه خلق افعال العباد وفيها الظلم لا يقتضي وصفه بالظلم
سبحانه وتعالى كما انه لا يوصف بسائر القبائح التي يفعلها العباد وهي خلقه وانه لا يوصف
الا بافعاله لا بافعال العباد فان افعال عباده مخلوقاته ومفعولاته وهو لا يوصف بشيء
منها انما يوصف بما قام به من صفاته وافعاله والله اعلم وقوله وجعلته بينكم محرما فلا

تظالموا